

مساهمة حاضنات الأعمال فيخلق ودعم المؤسسات الناشئة - عرض بعض تجارب حاضنات الأعمال في الجزائر -

The contribution of business incubators in creating and supporting emerging enterprises - presenting some experiences of business incubators in Algeria-

شعشوع عبدالله¹، عناني عبدالله²

¹ جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت، مخبر الاقتصاد الحديث والتنمية المستدامة، الجزائر،

abdellah.chachoua@univ-tissemsilt.dz

² جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت، مخبر الاقتصاد الحديث والتنمية المستدامة، الجزائر، abdallah.anani@univ-tissemsilt.dz

تاريخ النشر: 2024/03/16

تاريخ القبول: 2024/03/09

تاريخ الاستلام: 2024/01/09

ملخص:

هدفت الدراسة لتسليط الضوء على حاضنات الأعمال لكونها وسيط ناجح في دعم المؤسسات الناشئة وأصحاب المؤسسات المتوسطة والصغيرة والمطورين للمنتجات الجديدة، حيث تم دراسة تجارب بعض حاضنات الأعمال في الجزائر والتركيز على مدى مساهمتها في نمو الاقتصاد والخفض من معدلات البطالة، كما تم عرض دور الحاضنات في دعم المؤسسات من خلال الموارد المتوفرة لدى حاضنات الأعمال والمسخرة لأصحاب المؤسسات الناشئة لتطوير أفكارهم، وتم عملية الحضانة للمؤسسات والخدمات بعدة مراحل حتى يخرج المنتج للسوق وتكون المؤسسة ناجحة ولها أهداف تسعى إليها ومنها نمو الاقتصاد والتنوع في الاقتصاديات، وتوصلنا في الأخير أن لحاضنات الأعمال في الجزائر دور هام في نمو الاقتصاد من خلال دعم المؤسسات الناشئة بالمواد المادية والإدارية والتكنولوجية. بالرغم من أن حاضنات الأعمال لاتزال في بداية المطاف وغياب الأرقام الإحصائية، إلا أن الجزائر حققت بذلك عدة مشاريع مؤسسات ناجحة وبراءات الاختراع في وسط الشباب وذلك راجع للدعم المقدم من الدولة الجزائرية.

كلمات مفتاحية: المؤسسات الناشئة، حاضنات الأعمال، الافكار الريادية، الجزائر.

تصنيفات JEL: F0 ؛ F3 ؛ F4 ؛ F5.

Abstract:

The study aimed to highlight the role of business incubators as successful intermediaries in supporting startups, small and medium-sized enterprises (SMEs), and product innovators. It involved an examination of the experiences of some business incubators in Algeria, with a focus on their contributions to economic growth and the reduction of unemployment rates. The study also discussed the role of business incubators in providing resources and assistance to aspiring entrepreneurs, guiding them through the incubation process to bring their products to the market successfully. In conclusion, it was found that business incubators in Algeria play a vital role in fostering economic growth by offering material, administrative, and technological support to emerging enterprises.

Despite being in the early stages and lacking comprehensive statistical data, Algeria has achieved several successful entrepreneurial ventures and secured patents, primarily due to the support provided by the Algerian government.

Keywords: Startups, business incubators, Entrepreneurial Ideas, Algeria.

Jel Classification Codes:F0 ; F3 ; F4 ; F5.

1. مقدمة:

يملك العديد من الشباب اليوم أفكار مشاريع اقتصادية وتنموية ابتكارية تفتح لهم باب العمل والاعتماد على أنفسهم، لكن يواجهون عدة عراقيل وعقبات التي تحد وتكون بمثابة حاجز أمام تحقيق طموحهم وإنجاز مشاريعهم الابتكارين على أرض الواقع، ولهذا الغرض أنشأت الدولة الجزائرية حاضنات الأعمال، وارتأت على تبني فكرة الحاضنات نتيجة نجاحها في عدة دول، تساعد وتساهم هذه الحاضنات في تأسيس المشاريع الخاصة بالشباب واقتحام عالم الشغل دون اللجوء للبحث الطويل عن العمل لدى المؤسسات سواء العمومية أو الخاصة.

وفي عالم مليء بالتحديات والفرص، يلعب الشباب دورًا حاسمًا في تحقيق التنمية المستدامة والازدهار الاقتصادي، إن تطوير روح الابتكار والروح الريادية بين الشباب هو أمر ضروري لضمان مستقبل مزدهر، كما تهدف حاضنات الأعمال إلى تطوير الأفكار والمؤسسات المتوسطة والصغيرة، واحتضانها لمدة زمنية تختلف من حاضنة لأخرى وبعدها يتم منح شهادة مؤسسة ناشئة لأصحاب الفكرة ومنه يتم إنشاء المؤسسة بمعايير ناجحة تقودهم نحو الربحية وزيادة فرص الحصول على العمل، وبهذا تكون قد حققت هدف تطوير اقتصاد البلاد بشكل أولي.

الإشكالية: في هذه الدراسة سنستكشف دور حاضنات الأعمال في تحفيز المؤسسات الناشئة وتمويلها ودعمها، ومنه نطرح الإشكال

التالي: ما مدى مساهمة حاضنات الأعمال في تطوير ودعم المؤسسات الناشئة؟

فرضيات الدراسة: من أجل الإجابة عن إشكالية دراستنا حاولنا تقديم الفرضيات التالية:

-حاضنات الأعمال دور في تمويل المؤسسات الناشئة.

-حاضنات الأعمال في الجزائر مستقبل واعد في تنمية الاقتصاد.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية دراستنا في أهمية موضوع حاضنات الأعمال التي تسهر على دعم وتمويل المؤسسات الناشئة والمقاولين من خلال توفير الموارد الداعمة لهم وتحفيزهم على الاستمرار في الابتكار والتطوير في المشاريع الريادية، باحتضان أفكارهم ودعمهم بالخرجات الميدانية والتكوين والمشاركة في الاجتماعات لتنمية روح المقاولاتية والريادية لديهم.

أهداف الدراسة: نهدف من دراستنا إلى توضيح وفهم الدور الذي تلعبه حاضنات الأعمال في دعم وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال بين الشباب ودعمها للمؤسسات الناشئة وتوفير مساحات تشجع على التطوير، كما نهدف لتقديم تجارب حاضنات الأعمال في الجزائر ومساهماتها في تطوير المشاريع واحتضان الأفكار.

محاوير الدراسة: قمنا بتقسيم دراستنا إلى ثلاث محاور مقسمة كالتالي:

المحور الأول: مدخل لحاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة.

المحور الثاني: دعم حاضنات الأعمال للمؤسسات الناشئة.

المحور الثالث: بعض تجارب حاضنات الأعمال في الجزائر.

2. مدخل لحاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة:

سنتطرق في هذا المحور لتقديم مفاهيم عامة حول حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة، مع تسليط الضوء على أهميتها واهم ما تقدمه حاضنات الأعمال لتطوير فكرة مؤسسة ناشئة.

1.2. مفهوم حاضنات الأعمال:

تعد حاضنات الأعمال مؤسسات أو برامج تهدف إلى دعم وتشجيع المبتكرين والمقاولين على تطوير مشاريعهم الخاصة وبدء أعمالهم الصغيرة والمتوسطة، توفر هذه الحاضنات الموارد والتوجيه اللازم لتحويل أفكارهم إلى واقع ملموس. 1. تعريفها: عرفها **s' TODOROVIC an Moenter** الحاضنة الجامعية على أنها: "برنامج ترعاه إحدى الجامعات لرعاية وتنشئة الأعمال التجارية الجديدة والصغيرة من خلال توفير الدعم خلال المراحل الأولى من التطوير، وتوفر معظم حاضنات الجامعات موارد متخصصة، مثل القدرات التقنية أو غيرها من القدرات البحثية غير المتوفرة للشركة" (بيصار، 2022).

وهي فرع من فروع الإدارة تسعى لتطوير المهارات وتسهيل طرح المشروع والمؤسسات الناشئة ومساعدة المطورين في تطوير أفكارهم وتحقيقها على أرض الواقع، وفي نفس السياق تعرف حاضنات الأعمال من قبل المنظمات ب:

الجمعية الوطنية لحاضنات الأعمال (NBIA) على أنها: "أداة للتنمية الاقتصادية مصممة لتسريع نمو ونجاح منشآت الأعمال، من خلال منظومة من موارد وخدمات دعم ومساندة الأعمال، والهدف الأساسي لحاضنات الأعمال هو تخريج مؤسسات ناجحة تترك الحاضنة مقتدرة ماليا على النمو والاستمرار" (نور الدين و بعداش، 2022).

المفوضية الأوروبية تستند إلى التعريف التالي: "حاضنات الأعمال (مشارتل المؤسسات) هي مكان تتركز فيه مؤسسات أنشئت حديثا، في فضاء محدود، تهدف زيادة حظوظها في النمو وزيادة نسب نجاحها، بمساعدة بناية قياسية تحتوي على تجهيزات وتمدهم بمساعدات في التسيير وخدمات المساندة، تهدف أساسا إلى التنمية المحلية وخلق مناصب الشغل، وبصفة هامشية نقل التكنولوجيا" (نور الدين و بعداش، 2022).

كما هناك حاضنات الأعمال الجامعية وتعرف بأنها: " مؤسسة جامعية توفر دعما شاملا للمؤسسات الناشئة، حيث يمكن للرواد الجامعيين الاستفادة من مجموعة متنوعة من الخدمات. يتضمن هذا الدعم الموارد المادية، مثل البنية التحتية المجهزة بأحدث أنظمة الكمبيوتر والوسائل التقنية، بالإضافة إلى الدعم الفني والتقني. ويشمل أيضا الدعم المعنوي والتعليمي. يتميز هذا الدعم بموارد بشرية مدربة بشكل جيد تقدمها الجامعة، بما في ذلك خبراء في مجموعة متنوعة من المجالات. يتيح للطلاب والرواد الجامعيين الفرصة لتطبيق المعرفة والمهارات التي اكتسبوها في سياقات عمل حقيقية، وهذا يساهم في تعزيز روح ريادة الأعمال بينهم.

ويجدر بالذكر أن هذه العلاقة الوطيدة بين الجامعة ومجتمع الأعمال تساهم أيضا في نقل التقنيات الحديثة ونتائج البحث إلى السوق. يتم ذلك من خلال قنوات التسويق والتعاون الاقتصادي، مما يعزز من التفاعل الإيجابي بين العالمين الأكاديمي والتجاري (خديجة، 2023).

ب. أهداف حاضنات الأعمال: تهدف حاضنات الأعمال إلى مجموعة من النقاط يتم تقسيمها في الاقتصاد على مستويين كما يلي (نور الدين و بعداش، 2022):

على المستوى الجزئي	على المستوى الكلي
-الخفض من التكاليف الأولية والمخاطر	-تنمية الاقتصاد المحلي،

<p>-القضاء على البطالة والتشجيع على التنمية المستدامة، -جذب الاستثمارات، -زيادة معدلات الدخل الفردي، -دعم وتشجيع المؤسسات، -دعم الشباب الحامل للمشاريع الابتكارية، -تسويق الأبحاث والدراسات العلمية، -دعم المؤسسات العالية التكنولوجيا بالتوسط مع رجال الأعمال.</p>	<p>-تقليص المدة الزمنية لتطوير نشاط المؤسسات -التقليل من الجهود المبذولة من طرف المنشئين -حل المشاكل الإدارية والفنية والمالية والقانونية -تطور المؤسسة وزيادة حظوظ النجاح -تساهم في التوصل للمنتجات الجديدة</p>
---	--

ومن الأهداف الرئيسية لحاضنات الأعمال هو توفير الدعم اللازم للأفراد والمشاريع الناشئة لتطوير أفكارهم وتحويلها إلى مشاريع ناجحة تسهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ج. أهمية حاضنات الأعمال الجامعية:

تتمثل أهميتها في تعزيز الابتكار وخلق الروح الريادية لدى أعضاء الجامعة ومن بينهم الطلاب الجامعيين، كما تقوم بدعم الأفكار ومشاريع المؤسسات الناشئة وتحويل البحث العلمي إلى مشاريع تجاربه عملية وتساهم في حل مشكل البطالة وخلق فرص عمل، وهنا يظهر أهمية الحاضنات في تحفيز الشباب ببدء العمل الخاص بهم.

كما لها أهمية بالغة على مستوى الاقتصاد المحلي من خلال دعم المؤسسات الصغيرة والناشئة وتطويرها وزيادة إنتاجيتها وهذا ما يؤثر على نمو الاقتصاد المحلي وتنويع الاقتصاد.

وبشكل عام تلعب حاضنات الأعمال الجامعية دورا حاسما في دعم الابتكار وتحويل الأفكار إلى مشاريع عملية، مما يساهم في تحقيق التنمية المستدامة.

د. أنواع حاضنات الأعمال : تنقسم حاضنات الأعمال إلى عدة أنواع ونذكر أنواعها باختصار :

• حاضنات الأعمال الصناعية: **Industrial Incubator** توفر بنية تحتية ودعم للشركات الناشئة في القطاعات الصناعية (sarra, 2022).

• حاضنات الأعمال التكنولوجية: **Technological Incubators** تركز على دعم الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا والابتكار (sarra, 2022).

و تختلف حاضنات الأعمال في توجيهها والخدمات التي تقدمها والقطاعات التي تستهدفها.

2.2. المؤسسات الناشئة:

1. تعريفها: المؤسسات الناشئة هي عبارة عن شركات أو مشروعات جديدة تم تأسيسها بواسطة رواد أعمال لتقديم منتجات أو خدمات جديدة في السوق. هذه المؤسسات عادةً ما تكون صغيرة وتكون مبتكرة ومستقلة. تهدف المؤسسات الناشئة إلى تحقيق التنمية والنمو السريع بمرور الوقت،

وتعرف بانها فكرة ريادية لمشروع، وتكون على شكل نشاط تجاري حديث النشأة يقوم بتلبية حاجات السوق من خلال ابتكار فكرة منتج او نموذج عمل قابل للاستمرارية والتطوير، عادة ماتملك موارد محدودة تعمل بها للثور على نموذج قابل للتكرار والتطوير في العالم (Puhtila, 2017).

ب. خصائص ومميزات المؤسسات الناشئة: تتميز المؤسسات الناشئة بعدة خصائص تمكنها من الاستمرارية والنجاح على ارض الواقع: شكل رقم 01: خصائص ومميزات المؤسسات الناشئة.



المصدر: من إعداد الباحثان اعتمادا على التعريفات.

تطمح المؤسسات الناشئة لتقديم منتجات أو خدمات أو تطبيقات جديدة من خلال الابتكار، وتسعى لتحقيق فرص في السوق من خلال الريادة، كما تهدف لزيادة حجم الأعمال والتوسع بسرعة وهذا مايميزها بالنمو السريع، إلا أنها تواجه مخاطر في عمليات الإنتاج والخسائر الناتجة عن عدم الربحية في المشروع ولكن سرعان ماتواجهها المؤسسات الناشئة بفضل تحمل المخاطر العالية، وتعتمد على جذب الاستثمارات لتمويل النمو والتطوير وهذا مايتضح في ميزة الربحية.

وحسب مايرى **Patrick fridenso** المؤسسات الناشئة لاتقوم إلا بالإجابة عن أربع تساؤلات، وقد تم طرحهم على النحو التالي:

-مامدى استخدامها للتكنولوجيا الحديثة؟

-هل تحتاج لتمويل ضخم؟

-هل لديها قابلية للنمو؟

-هل السوق جديد؟ (انصاف، 2020).

من خلال التعريفات والخصائص التي تتميز بها المؤسسات الناشئة يمكن استنتاج أن المؤسسات الناشئة تلعب دورًا مهمًا في تعزيز الابتكار وخلق فرص عمل وتحفيز نمو الاقتصاد.

3. دعم حاضنات الأعمال للمؤسسات الناشئة:

حاضنات الأعمال تقدم دعمًا شاملاً للمؤسسات الناشئة بهدف مساعدتها على نجاح وتطوير أعمالها.

1.3 آليات دعم حاضنات الأعمال للمؤسسات الناشئة:

تعمل حاضنات الأعمال على توفير العديد من الخدمات والموارد للمؤسسات الناشئة بهدف دعم نموها وتطويرها. آليات الدعم التي تقدمها حاضنات الأعمال تختلف من نوع لآخر (حاضنات الأعمال، حاضنات الأعمال الجامعية) وتعتمد على نموذج الحاضنة والاحتياجات المحددة للمؤسسات الناشئة، ولكن من بين الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال تشمل:

- ا. الموارد المادية: توفير مكاتب أو مساحات عمل مشتركة (مثل مكاتب مشتركة) حيث يمكن لأصحاب المشاريع والأفكار الريادية العمل والتفاعل مع بعضهم البعض.
 - ب. الموارد البشرية: توفير وصول إلى مستشارين ومدربين ذوي خبرة في مجموعة متنوعة من المجالات الأعمال، مما يساعد الشركات الناشئة على اتخاذ القرارات الصائبة وتحقيق النجاح.
 - ج. التمويل: تقديم معلومات ودعم حول كيفية جذب التمويل من مصادر مختلفة، بما في ذلك رأس المال الاستثماري والقروض.
 - د. جذب المستثمرين وتوسيع العلاقات: توفير فرص لبناء علاقات مع مؤسسات أخرى ورواد الأعمال والمستثمرين، مما يمكن لأصحاب المؤسسات الناشئة من التعلم من الآخرين وزيادة فرص الشراكات والاستثمار.
 - هـ. التكوين: تقديم دورات تدريبية وبرامج تعليمية تساعد في تطوير مهارات أصحاب المؤسسات الناشئة وزيادة فهمها للعمليات الأساسية لإدارة الأعمال.
 - و. الدعم التقني: توفير الوصول إلى المعدات والتكنولوجيا والبنية التحتية التي يمكن أن تكون ضرورية لنجاح الشركة الناشئة.
 - ز. تقديم استشارات: حول استراتيجيات الأعمال وتطوير خطط الأعمال وأهداف النمو.
 - ح. فرص التسويق: دعم في تصميم استراتيجيات التسويق والترويج للمنتجات أو الخدمات.
 - ط. تنظيم فعاليات وفرص: لعرض المنتجات أو الخدمات أمام جمهور أو مستثمرين محتملين.
- 2.2. مراحل احتضان مؤسسة ناشئة:

هناك عدة مراحل لاحتضان مؤسسة ناشئة من طرف حاضنات الأعمال وتتمثل في:
شكل رقم 02: خطوات احتضان المؤسسات الناشئة.



المصدر: (sarra, 2022)

- من خلال الشكل أعلاه يمكن تفسير المراحل المذكورة على النحو التالي:
- ا. مرحلة البداية أو الانطلاق: في هذه المرحلة، تكون الشركة الناشئة قد تأسست للتو، وقد تكون فكرة الأعمال جديدة. يتمثل دور الحاضنة في تقديم الدعم في تطوير الفكرة وإعداد الخطة التجارية الأولية. تشمل هذه المرحلة أيضًا تحديد الهدف وتوجيهه وتوفير المشورة حول الإستراتيجية الأولية.
 - ب. مرحلة النمو أو التطور: مع تقدم المؤسسة ونموها، تحتاج إلى تطوير منتجاتها أو خدماتها وزيادة حجم الإنتاج. تقدم الحاضنة دعمًا تقنيًا واستشاريًا لمساعدة الشركة على تحقيق نمو مستدام. يمكن أن يتضمن ذلك دعمًا تمويليًا لتوسيع الأعمال.

ج. مرحلة التميز والتوسع: في هذه المرحلة، تتوسع المؤسسة الناشئة في أسواق جديدة وتبني استراتيجيات توسيع. تتعاون مع الحاضنة لاكتشاف فرص التوسع وتوجيهها استراتيجيتها.

د. مرحلة النضج: عندما تصل المؤسسة الناشئة إلى مرحلة النضج، فإنها تصبح مؤسسة مستدامة ومستقرة. تحتاج إلى العمل على الحفاظ على مكانتها وتوجيهها استراتيجيتها للمستقبل. الحاضنة تقدم دعمًا في تحسين العمليات والتوجيه الاستراتيجي الطويل الأمد.

هـ. مرحلة التحول أو الخروج: في بعض الأحيان، تصبح الهدف النهائي للمؤسسة هو البيع أو الاندماج مع شركة أخرى. يمكن أن تساعد الحاضنة في تسهيل هذه العمليات وضمان تحقيق أقصى قيمة من الصفقة.

تختلف هذه الخطوات حسب فكرة المؤسسة الناشئة المحتضنة من طرف حاضنات الأعمال، وكذلك تختلف في طريقة التمويل حسب حاضنة الأعمال المتواجدة في المنطقة، إلا أن الهدف وحيد وهو دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والسعي لتطويرها وزيادة الإنتاجية والربحية للمؤسسة.

4. تجارب بعض حاضنات الأعمال في الجزائر:

واقع حاضنات الأعمال في الجزائر يعكس تطورًا ملحوظًا في السنوات الأخيرة، حيث بدأت فكرة حاضنات الأعمال في الانتشار والازدهار بهدف دعم رواد الأعمال وأصحاب المشاريع الابتكارية وتعزيز الابتكار والريادة في البلاد. تُعتبر حاضنات الأعمال محورًا مهمًا لتعزيز الاقتصاد وتنمية الشركات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر.

على الرغم من وجود تحديات وصعوبات تواجه هذه الحاضنات، مثل البيروقراطية وقلة التمويل ونقص التوجيه والتدريب، إلا أنها تعمل بجد لتقديم دعم متعدد الوجوه للشباب الراغبين في بدء أعمالهم الخاصة. تقدم هذه المنصات برامج تدريب وتطوير مخصصة تشمل مجموعة متنوعة من المواضيع المتعلقة بريادة الأعمال، بالإضافة إلى مساعدة في تأمين التمويل والدعم الفني لتسهيل عمليات البدء. واحدة من التطورات الواعدة هي زيادة التعاون بين الحكومة وحاضنات الأعمال في سبيل تعزيز مناخ الأعمال وتقديم مزيد من الفرص للشباب. بالإضافة إلى ذلك، يشهد الاهتمام المتزايد بريادة الأعمال والابتكار نموًا مستدامًا في الجزائر، مما يشجع على تطوير مجتمع ريادي نشط يساهم في تعزيز التنمية الاقتصادية وتحسين البنية التحتية للابتكار والأعمال.

1.4. نشأة حاضنات الأعمال في الجزائر:

حاضنات الأعمال في الجزائر بدأت تظهر في السنوات الأخيرة، وقد شهدت زيادة في عددها نتيجة الجهود المستمرة لتعزيز ريادة الأعمال ودعم المؤسسات الناشئة. الظهور الفعلي لحاضنات الأعمال في الجزائر كان في العقد الأخير، وقد تم تعزيز هذا النمو بفعل العوامل التي تشمل:

- التوجه نحو النمو الاقتصادي: ازداد التركيز على تعزيز التنوع الاقتصادي في الجزائر، وتحفيز ريادة الأعمال كجزء من إستراتيجية تطوير وتنويع الاقتصاد.

- الدعم من طرف الحكومة الجزائرية فقد بادرت بتقديم دعم لريادة الأعمال من خلال إطلاق برامج ومبادرات تشجع على إنشاء وتشغيل حاضنات الأعمال، بالإضافة إلى وزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات الصغيرة.

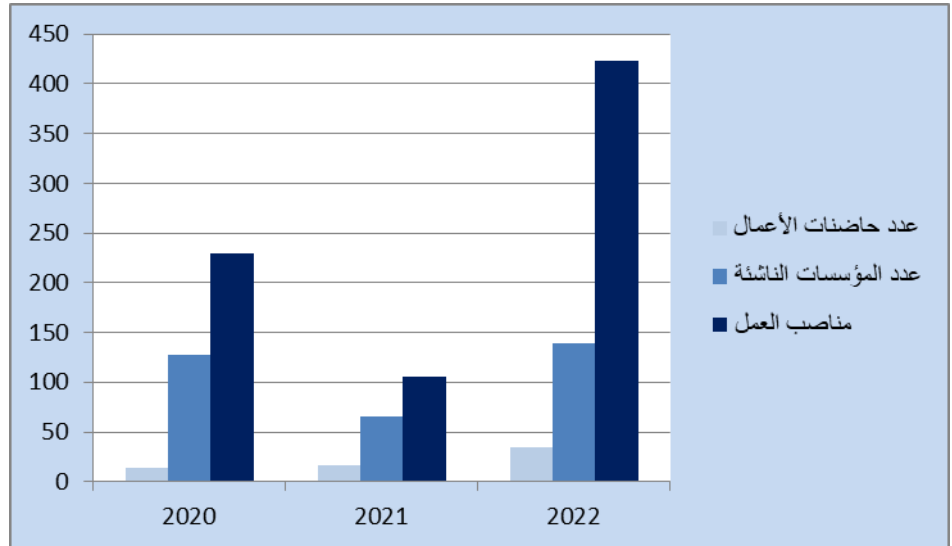
- زيادة الاهتمام بريادة الأعمال لدى الشباب، خاصة في وضع تزايد معدلات البطالة وقلة مناصب العمل، زاد الاهتمام بريادة الأعمال كوسيلة لتعزيز الابتكار وتحسين الوضع الاقتصادي في البلاد.

- تحسين البيئة القانونية والبيروقراطية لدعم إنشاء وتشغيل المؤسسات الناشئة، ومنها إصدار قرار 1275 الخاص بمنح شهادة مؤسسة ناشئة وبراءة الاختراع لأصحاب الأفكار الريادية.

بالرغم من أن حاضنات الأعمال لا تزال في البداية، إلا أن استمرار التطورات في مجال ريادة الأعمال والابتكار، يمكن توقع مزيد من النمو والتطور في مجال حاضنات الأعمال في الجزائر. يجب على المقاولين الباحثين عن حاضنات الأعمال الجديدة والدعم المتاح التواصل مع الجهات المعنية والمصادر الموثوقة في البلاد للحصول على المعلومات الأحدث، وذلك بتسهيل عملية التواصل مع حاضنات الأعمال من طرف الهيكل الإداري للحاضنة.

وفيما يلي نوضح عدد حاضنات الأعمال في سنوات 2020-2022 وعدد المشاريع والمؤسسات التي احتضنتها، بالإضافة إلى أثرها على توفير مناصب العمل:

شكل رقم 03: إحصائيات حول حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة، وعدد مناصب العمل في 2020-2022



المصدر: من إعداد الباحثان اعتمادا على معطيات وزارة الصناعة والإنتاج الصيدلاني-النشرة الإحصائية- فترة 2020-2022. نلاحظ من الشكل أعلاه أن عدد حاضنات الأعمال في الجزائر في تزايد مستمر حيث كانت هناك 17 حاضنة سنة 2020 لتتزايد في سنة 2021 ب 34 حاضنة في القطر الجزائري ويرجع هذا التزايد إلى التطورات الملحوظة في كل العالم التي تدعو للتطوير من الاقتصاد وكذلك التنوع في الاقتصاد لزيادة معدلات نموه والحق بالركب والدول المتطورة، وفي سنة 2022 بلغ عدد المؤسسات الناشئة المحتضنة من طرف حاضنات الأعمال ب 139 مؤسسة ناشئة وفتت بذلك 423 منصب عمل للشباب والبطالين، وهذا مايدعوا للتشجيع والتحفيز لزيادة عدد حاضنات الأعمال في الجزائر والعمل على تطويرها ودعمها من طرف الحكومة، لأهميتها في خفض من معدلات البطالة والرفع من معدات النمو الاقتصادي، وحسب الإحصائيات فان الجزائر تعتمز على إنشاء حاضنات أعمال في كل جامعات الوطن وفي كل الولايات نظرا للأهمية البالغة في الاقتصاد ودورها في تسيير ونجاح المؤسسات الناشئة والصغيرة والأفكار الريادية للمقاولين من خلال دعمهم بالموارد المادية والمعنوية التي تحفزهم على تطوير أفكارهم والخروج بمؤسسات ناجحة.

2.4. بعض تجارب حاضنات الأعمال في الجزائر:

من بين حاضنات الأعمال المتواجدة في القطر الجزائري نذكر مايلي:

1. حاضنة Cread (Centre de Recherche en Économie Appliquée pour le Développement) (2023):

مركز أبحاث الاقتصاد التطبيقي للتنمية (Cread) هو هيئة حكومية مقرها بوزريعة الجزائر أنشأت سنة 1985 تعنى بالبحث والتطوير في مجالات الاقتصاد والتنمية. يُعد Cread جزءًا من الجهود الحكومية لتعزيز التنمية الاقتصادية في البلاد وتشجيع ريادة الأعمال والابتكار، تقوم على:

- تعزيز التنمية الاقتصادية في الجزائر من خلال البحث والتحليل وتطوير السياسات الاقتصادية. تسعى الهيئة أيضًا لدعم ريادة الأعمال والابتكار في البلاد.
- تقوم بإجراء البحوث والتحليلات في العديد من المجالات الاقتصادية، مثل التنمية المستدامة، والمشاريع الصغيرة والمتوسطة، وسوق العمل، والابتكار، تقدم هذه الأبحاث البيانات والمعلومات الهامة لدعم صنع القرار.
- تقوم بتنظيم ورش العمل والندوات والمحاضرات لتثقيف وزيادة الوعي حول المسائل الاقتصادية والتنمية في الجزائر.
- تعمل على تعزيز التعاون مع الجهات المحلية والدولية في مجال البحث والتطوير الاقتصادي وتبادل المعرفة والخبرات.

ب. حاضنة IncubMe (IncubMe) (2023):

هي حاضنة إفريقية تأسست عام 2018 من قبل رواد أعمال جزائريين بهدف دعم المقاولين وأصحاب المشاريع الابتكارية والمؤسسات الناشئة من خلال توفير بيئة مثالية لهم لتطوير أفكارهم وإنشاء أعمالهم. تقدم IncubMe الدعم المادي والإداري والفني للمقاولين. ويتم متابعتهم وتوجيههم وتشجيعهم في عملية صنع القرار الأكثر إستراتيجية، مقرها الجزائر العاصمة ويتم تسييرها من الخارج. جدول رقم 01: المؤسسات الناشئة وبراءات الاختراع المحققة من طرف حاضنة الأعمال IncubMe:

المؤسسة أو الخدمة المطورة	البلد المطور	الخدمات المقدمة
منتج فلاح بلادي	الجزائر	منصة رقمية لتسويق المنتجات الفلاحية وتجهيزات الزراعة والأسمدة وأغذية المواشي
Karesesi Digital Soullition	السنغال	منصة الكترونية تساهم في إدارة ورش العمل وتعزيز المنتجات الفلاحية
TAWA Digital Talent	تونس	منصة تقوم بالتوسط بين المبدعين وتقديم فرص للشباب لآجل تقديم أفضل تجارب للزبائن
Soutra Market	ساحل العاج	مركز شراء عبر الانترنت للمنتجات الزراعية الطبيعية والمحلية المصنعة
Travis	الجزائر	منصة رقمية في مجال السياحة تسمح بمشاركة تجارب الفنادق والأماكن السياحية ووكالات السفر
MagestEye	تونس	منصة رقمية تقدم حلول ومساعدات للعملاء من اجل تحسين استخدام بياناتهم
Symbioll	ساحل العاج	جهاز يستخدم تقنيات التعرف على الوجه لمكافحة انتحال الشخصيات

تطبيق للتجارة الالكترونية وعرض المنتجات	الجزائر	YedBladi
تطبيق يسهل عملية إدارة المال	ساحل العاج	@KISSI
جهاز تقويم الأسنان شفاف غير مرئي	تونس	Access Aligner
تطبيق عبارة عن لعبة تساعد في اكتشاف مناطق سياحية في الجزائر	الجزائر	Tahadi GO
تطبيق يقدم اختبارات تعليمية ويساعد في مشاركة المعرفة بين الأفراد	غامبيا	G-quiz
منصة تقوم بث الموسيقى الكامبرونية وتعلمها	الكاميرون	Colorfol
جهاز ذكي يقوم بإصدار تنبيهات بخصوص تذبذب الغاز	نيجيريا	AUTOWARE
تطبيق مطور يسمح بتحويل الأموال من حساب لآخر عبر الهاتف فقط	الطوغو	EGOTransfert
منصة الكترونية تقدم خدمة النقل للطلاب	مصر	BUS14
منصة رقمية للمشاركة في خرجات الحد من النفايات وتنظيف الغابات والشواطئ	الجزائر	Spot.it
تطبيق يقوم بتذكير أصحاب الأمراض المزمنة وكبار السن وغيرهم بأوقات الدواء	الجزائر	Strapp
مؤسسة صغيرة عبارة عن مساحة يتم فيها مشاركة الملتقيات وورش العمل والمؤتمرات وتبادل الخبرات	تونس	Cynioa

المصدر: من إعداد الباحثان اعتمادا على (IncubMe، 2023)

ج. حاضنة CYBERPARC DE SIDI ABDELLAH:

هي حاضنة تكنولوجية تقع في منطقة سيدي عبد الله بالجزائر، أنشأت بموجب المرسوم التنفيذي 04-91 المؤرخ في 24 مارس 2004، يهدف هذا المجمع إلى دعم وتعزيز القطاع التكنولوجي والابتكار في الجزائر. تعتبر مكانا لحضنة الشركات التكنولوجية والمؤسسات البحثية والأفراد الذين يحملون مشروع مؤسسة ناشئة أو فكرة ريادية، توفر بيئة ملائمة لشركات التكنولوجيا والشركات الناشئة لتطوير مشاريعهم والابتكار. كما تقوم بدعم الشركات الناشئة من خلال توفير مساحات مكتبية وبنية تحتية تكنولوجية وبرامج تدريب وتطوير.

CYBERPARC DE SIDI ABDELLAH يمثل مكاناً مهماً لتعزيز البيئة التكنولوجية والابتكارية في الجزائر و يلعب دوراً هاماً في تعزيز التنمية الاقتصادية وتشجيع ريادة الأعمال.

• آليات احتضان مؤسسة ناشئة وريادة الأعمال في حاضنة سيدي عبد الله:

تمر عملية الاحتضان بعدة مراحل نذكرها في الشكل التالي:

شكرقم 04: خطوات احتضان المؤسسة الناشئة



المصدر: من إعداد الباحثان اعتمادا على: <https://anpt.dz/incubation>.

تستمر عملية البدء في الاحتضان مدة 3 أشهر ويتم فيها التوجيه والدعم ومساعدة أصحاب المشاريع والمقاولين للبدء في مشروعهم أو خدماتهم، بعد التأكد من المشروع تأتي عملية الحضانة وتدوم لمدة 9 أشهر يتم فيه التشاور التدريب وتوجيه رواد الأعمال، بعد هذه المدة والخطوات تكون عملية ما بعد الحضانة وتستمر لـ 18 شهر وهذه الخطوة مهمة جدا يتم فيها تطوير الفكرة والوصول للشبكة المهنية أي الدخول في عملية الشغل والإنتاج لتكون بعد 24 شهر المؤسسة أو الخدمة المطورة الجديدة في عملية البدء لتليها بذلك خطوة الانطلاق وخروج المشروع للواقع وتطبيقه في السوق.

• آليات دعم حاضنة الأعمال سيدي عبد الله: تقوم الحاضنة بدعم رواد الأعمال المقاولين وحاملي المشاريع والأفكار الابتكارية الريادية بدعمهم بالآليات التالية (ABDELLAH، 2023):

- الموارد المادية بتوفير مساحات للعمل.

- التكوين، بتنظيم مؤتمرات وورش العمل والمشاركة في الاجتماعات والمناسبات.

- إنشاء وتطوير المنتج أو الخدمة.

- الموارد البشرية.

• المؤسسات الناشئة وبراءات الاختراع المحققة من طرف حاضنة الأعمال: تم الخروج بـ 32 مؤسسة وخدمات مطورة حتى سنة 2023: (ABDELLAH، 2023)

IBN HAMZA: شركة ناشئة متخصصة في مجال الصحة حاصلة على عدة جوائز وطنية وقارية، مهمتها تحسين جودة

الرعاية الصحية من خلال تطبيقات الويب في الهواتف الذكية.

OVERGEN: وكالة استشارية في مجال التسويق متخصصة في التواصل الإلكتروني وتطوير الألعاب الإلكترونية.

BRIM: مؤسسة جزائرية مهمتها إدارة التسويق ودراسة السوق وتنظيم الفعاليات والاستشارات بين العملاء.

SYNOOSSTUDIO: برنامج يحمل العديد من التطبيقات الإلكترونية موجهة للأطفال، تعمل على تقديم برامج

تعليمية الأطفال لتعلم اللغات بشكل ترفيهي.

GOLDEN: مؤسسة جزائرية تقوم بتطوير أجهزة الإعلام الآلي ومواقع الويب.

وغيرها من المؤسسات نذكرها باختصار كما يلي:

شكل رقم 05: المؤسسات الناشئة برعاية حاضنة سيدي عبد الله

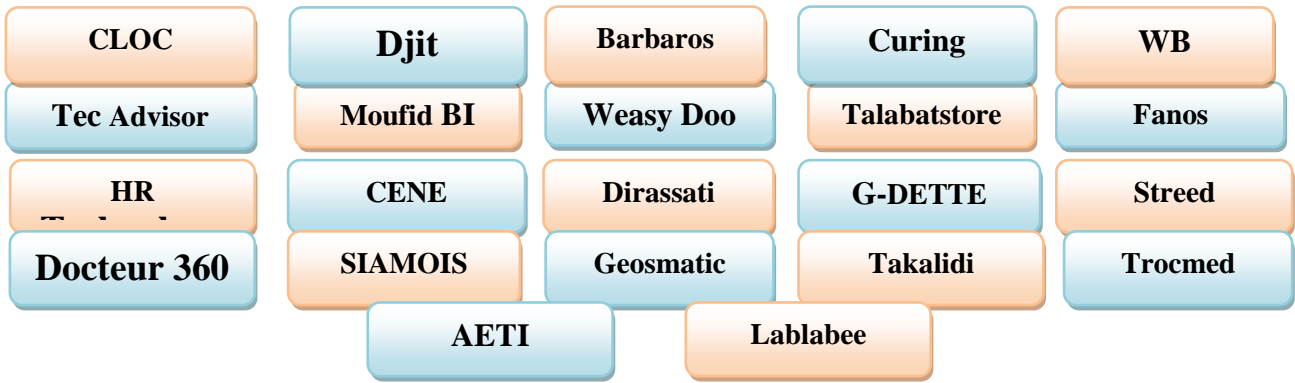
Clic plans

Madrasa

ATLL

Pharmadjit

PIMARKET



المصدر: من إعداد الباحثان اعتمادا على معطيات (ABDELLAH، 2023)

3.4. تحديات حاضنات الأعمال في الجزائر: (ياحمد، برباوي، و بن شلاط، 2020)

حاضنات الأعمال في الجزائر تواجه مجموعة من التحديات التي تؤثر على قدرتها على دعم وتطوير المشروعات الناشئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. بعض هذه التحديات تتمثل في:

- تعقيد الإجراءات البيروقراطية والتراخيص الحكومية يمثل عائقًا كبيرًا أمام تأسيس وتطوير الأفكار والمؤسسات الناشئة.
- نقص الوصول إلى التمويل من طرف البنوك قد تكون متحفظة في تقديم القروض للمؤسسات الصغيرة والناشئة، وهذا يمكن أن يكون عائقًا للنمو.

- نقص البرامج التعليمية والتدريبية المتخصصة يؤثر سلبيًا على قدرة أصحاب الأعمال على تطوير مهاراتهم وزيادة فهمهم للعمليات الأساسية لإدارة الأعمال.

- هناك نقص في الثقافة الريادية والوعي بأهمية الأعمال الناشئة وريادة الأعمال في المجتمع، مما يجعل من الصعب جذب المشروعات والمستثمرين.

- تواجه حاضنات الأعمال في الجزائر تحديات فيما يتعلق بالتشريعات والقوانين المتعلقة بتأسيس وإدارة الشركات

- هناك صعوبة في الدخول إلى الأسواق الوطنية والدولية بسبب التنافس والتحديات الاقتصادية.

- تحديات إدارة الحاضنات نفسها، بما في ذلك الإدارة المالية والتنظيم الداخلي.

لتعزيز دور حاضنات الأعمال في الجزائر، يجب أن تعمل الحكومة والمؤسسات المعنية على تبسيط الإجراءات وتوفير دعم مالي وتعليمي أفضل، وتعزيز الوعي بأهمية ريادة الأعمال.

5. خاتمة :

حاضنات الأعمال تمثل جزءًا أساسيًا من البنية التحتية لريادة الأعمال في الجزائر. فهي توفر بيئة داعمة وموارد حيوية تمكن المؤسسات الناشئة من النمو والازدهار وزيادة الابتكار في المجال من قبل المقاتلين، بفضل الإرشاد والتوجيه والمساحات المشتركة والموارد التقنية والبشرية والمادية المتوفرة في الحاضنة، تمكن حاضنات الأعمال الرياديين والمبتكرين من تحقيق أهدافهم بنجاح. هذا الدعم يلعب دورًا حاسمًا في تعزيز الاقتصاد وتشجيع الابتكار وخلق فرص عمل جديدة في البلاد.

نتائج الفرضيات: تم التحقق من صحة الفرضية الأولى والتي تنص على أن لحاضنات الأعمال دور في تمويل المؤسسات الناشئة من خلال دعمها بالموارد المتاحة في الحاضنة والسعي لتطوير الأفكار والمؤسسات المتوسطة والصغيرة، أما الفرضية الثانية والتي تنص على أن

حاضنات الأعمال في الجزائر لها مستقبل واعد في تنمية الاقتصاد فتم التحقق من صحتها نسبيا لان الإحصائيات في الوقت الحالي مجحفة قليلا حول عدد المؤسسات الناشئة التي تم احتضانها من طرف حاضنات الأعمال.

النتائج: من خلال دراستنا لدور حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة وعرض بعض تجارب الحاضنات في الجزائر توصلنا إلى:

- زيادة الوعي بريادة الأعمال.

- تطوير المهارات الريادية مثل: التخطيط وإدارة المشاريع والابتكار.

- توفير فرص عمل والقضاء على البطالة من خلال المؤسسات الناشئة

- التشجيع على العمل الجماعي من خلال توفير مساحات لتبادل الأفكار بين رواد الأعمال واستغلال الموارد التكنولوجية في الحاضنة لتشارك الخبرات.

- المساهمة في التنمية المحلية تساهم مشاريع ريادة الأعمال التي تنشأ عن طريق حاضنات الأعمال في دعم التنمية المحلية وخلق فرص عمل جديدة.

التوصيات: ومن اجل تفعيل دور حاضنات الأعمال ارتأينا إلى تقديم جملة من التوصيات تتمثل في:

- زيادة الوعي لدى الشباب والفرص المتاحة لهم والتسهيلات المقدمة من طرف حاضنات الأعمال لتطوير مشاريعهم من خلال الندوات والخرجات الميدانية للحاضنة.

- توسيع نطاق الدعم من خلال برامج متعددة تشمل التدريب والتمويل والدورات التكوينية،

- التشجيع على التعاون الداخلي والخارجي: يمكن تشجيع رواد الأعمال على التعاون مع الآخرين ومع مشاريع خارجية لتبادل الخبرات والأفكار.

- يجب توفير بيئة تشجيعية ومناسبة لتطوير أفكارهم ومشاريعهم الريادية.

- تقييم أداء حاضنة الأعمال بانتظام.

- توسيع شبكات الاتصال من طرف حاضنات الأعمال،

- دعم الابتكار والأبحاث: ينبغي تشجيع أصحاب الأفكار الابتكارية والمؤسسات الناشئة على البحث والابتكار في مجالات تهمهم وتطوير حلول جديدة.

- تشجيع رواد الأعمال على التفكير في مشاريع ريادية تهدف إلى تحسين المجتمع وليس فقط تحقيق الربح.

- الاستدامة والبيئة: يجب دمج مفاهيم الاستدامة والحفاظ على البيئة في مشاريع ريادة الأعمال التي يقوم بها المبتكرين والمقاولين.

6. قائمة المراجع:

- احمد حسام الدين نور الدين، و طاهر بعداش. (2022). واقع حاضنات الأعمال في الجزائر الأطر والتحديات. *المجلة الشاملة للحقوق*.
- عبد الحكيم بيسار. (2022). دور حاضنات الأعمال الجامعية في مرافقة المشاريع الابتكارية وإنشاء المؤسسات الناشئة-دراسة حالة حاضنة أعمال جامعة محمد بوضياف- المسيلة. *مجلة آفاق علوم الإدارة والاقتصاد، المجلد:06، العدد:02* ، 381-402.
- عرقوب خديجة. (2023). دور حاضنات الأعمال الجامعية في دعم ريادة الأعمال الرقمية. *مجلة ارضاد للدراسات الاقتصادية والادارية* ، 69-78.
- قسوري انصاف. (2020). حاضنات الاعمال التكنولوجية ودورها في دعم الابداع والابتكار بالمؤسسة الناشئة الجزائرية. *19 (02)، revue d'economie et de management*.
- نفيسة يامحمد، كمال بريوي، و مصطفى بن شلاط. (2020). حاضنات الأعمال كآلية مستحدثة لدعم ومرافقة المؤسسات الناشئة في الجزائر- الواقع والتحديات-. حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية/ المجلد:07/ العدد:03 ، 232-246.
- Bouadlasarra. (2022). Business incubators as a mechanism to support and develop emerging institutions – with reference to the experiences . *Journal of Management, Organizations and Strategy JMOS* ، 131-145.
- Cread. (بلا تاريخ). Centre de Recherche en Économie Appliquée pour le Développement. تاريخ الاسترداد 25 10 2023 ، <https://www.cread.dz/>
- CYBERPARC DE SIDI ABDELLAH. (2023). تاريخ الاسترداد 2023 ، من <https://anpt.dz/incubation>
- IncubMe. (بلا تاريخ). [IncubMe: https://incubme.com/fr/about-us/](https://incubme.com/fr/about-us/) تاريخ الاسترداد 25 10 2023 ، من
- J Puhtila. (2017). *STARTUP MANUAL*. Euroean Union . Central Baltic: Springboard.